

10 | دورة في فقه الحج | شرح بلوغ المرام

عبدالمحسن القاسم

بسم الله الرحمن الرحيم قال رحم الله الكتاب والحج الحج لغة القصد شرعاً عمل مخصوص في مكة والمشاعر من اشخاص مخصوصين يعني من يجب عليهم الحج والحج هو أحد مباني الاسلام - 00:00:05

وهو الركن الخامس من اركان الاسلام وقال ابن اسحاق ما من نبي بعد ابراهيم الا وحج البيت والله سبحانه واجب الحج فقال والله على الناس حج البيت. من استطاع اليه سبيلا - 00:00:28

ومن كفر فان الله غني عن العالمين وهو واجب على الفور توفرت فيه الشروط يجب عليه ان يحج ولو مات ولم يحج يأثم قد فرط في ركن مركان الاسلام ومن شروطه - 00:00:45

البلوغ والعقل والحرية الاستطاعة والاستطاعة امن السبيل مع النفقة. وتزيد المرأة المحرم فإذا لم يكن عند المرأة محرم الحج لا يجب عليها حتى ولو كانت مستطيعة بالمال وغيره - 00:01:07

قال باب فضل الحج الحج فضله عظيم حيث هنا يحط الذنوب والاوزار في صحيح مسلم النبي عليه الصلاة والسلام قال من حج البيت فلم يرث ولم يفسق خرج كيوم ولدته امه - 00:01:31

يعني من الذنوب مطهراً من الذنوب وهنا قال المصنف وعن أبي هريرة رضي الله عنه النبي صلى الله عليه وسلم قال وال عمرة الى العمارة والحج المبرور العمارة الى العمارة كفاراً لما بينهما والحج المبرور ليس له جزاء الا الجنة - 00:01:48

العمارة الى العمارة الساق المصنف هذا الحديث لبيان فضل الحج وكذا العمارة. فمن فضائل العمارة أنها تکفر الذنوب. والمراد بالذنوب هنا صغائر الذنوب. كبار الذنوب فلا تغفر إلا بالتوبة لقوله سبحانه تجتنبوا كبار ما تنهون عنه نکفر عنكم سيناتكم - 00:02:06

والحج المبرور الحج المبرور هو الذي لم يصاحبها ولا فسوق والمال حال الحج المبرور ليس له جزاء الا الجنة يعني اجره كبير ليس لا يجازي العبد لا يعطى من العبد حسنات سوى انه يدخل الجنة. يعني يدخل يعني ان الحج المبرور يدخل صاحبه الى الجنة. وهذا

فضل - 00:02:28

يعني لو قال لك شخص اذا عملت هذا العمل تدخل الجنة والحج أيام معدودات من عملها ولم يرث لا يفسق باذن الله دخلوا الجنة ويدل هذا الحديث الاستحباب اه تكرار العمارة - 00:02:58

ففي كل سفر تكون عمارة لك قال والعمارة الى العمارة مثلاً لو اعتمروا كل شهر مرة يسن يستحب له ذلك. ولو كل في كل شهرين مرة يستحب له ذلك وهكذا - 00:03:17

ثم بعد ذلك قال وعن عائشة رضي الله عنها ان النبي قالت يا رسول الله هل على النساء جهاد قال علي قال عليهن جهاد لا قتال فيه. الحج والعمارة - 00:03:36

قال رواه احمد وابن ماجة واللفظ له وهذا هذا وهو من مصنف رحمة الله فان لفظ احمد ابن ماجة سوا ان يختلفا قال واصله في الصحيح الصحيح يعني في صحيح البخاري - 00:03:50

هذا اصل حديث لكن بدون العمارة لكن جهاد لا قتال فيه الحج المبرور ولم يذكر فيه العمارة لذلك قالوا عن انس رضي الله عنها ان قالت هل على النساء جهاد؟ هذا ساق المصنف هذا الحديث لبيان - 00:04:08

فضل الحج وانه بالنسبة للنساء يقوم مقام الجهاد عند الرجال في تكفير الخطايا ورفع الدرجات هل على النساء جهاد؟ يعني يقاتلن هذا يدل على ان الجهاد ساقط عن النساء ويجد الجهاد الا - 00:04:29

على الرجال وكاد صلاة الجماعة ساقطة على النساء لا تجب الا على الرجال وهذا مما تفترق فيه المرأة عن الرجل في المرأة الاصل فيها قرار الاصل فيها القرار في البيت - 00:04:48

قال عليه ان الجهاد لا قتال فيها الحج والعمرة يقومان مقام الجهاد بالنسبة للنساء نعم رحمة الله عن جابر رضي الله عنه قال اتي اعراب النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اخبرني عمرة او اجرة هي - 00:05:05

قال لا وان تعتمر خير لك. رواه احمد ابن ماجة والراجح وقفه ساق المصنف رحمة الله هذا الحديث عن الحديث الذي يليه رواه ابن عديم وجه اخر عن جابر الحج والعمرة فريستان - 00:05:24

وتكملتها واجبتان ساق المصنف رحمة الله هذين الحدثين لبيان حكم العمرة وقد اختلف اهل العلم فيها على قولين القول الاول انها سنة وساق المصنف الحديث هذا الاول من اجل بيان الناس انه ان تعتمر خير لك - 00:05:42

انها سنة وهذا الحديث ضعيف لكن الدليل عليه حديث ابن عمر لما ذكر النبي صلى الله عليه وسلم اركان الاسلام لم يذكر فيه العمرة والله قال ولا يا انس حج البيت ولم يذكر فيه - 00:06:05

العمرة والى هذا القول وهو انها سنة ذهب الحناف والمالكية واليه ذهب شيخ الاسلام رحمة الله القول الثاني ان العمرة واجبة ولها ساق المصنف رحمة الله الحديث الثاني الحج والعمرة فريستان - 00:06:21

واجبتان انه ضعيف استدلوا به حديث عائشة السابق هاي على المرأة هل على النساء جهاد يا رسول الله؟ قال لكن جهاد لا قتال في الحج والعمرة هذا الحديث هو حديث عائشة لا يدل - 00:06:42

على الوجوب وانما اخبار قال لك هنا جهاد ما في قتال وهو الحج والعمرة فلا يدل على حجاب العمرة وانما خبر هذا جهاد هو حج وعمره دل على ان السنة على ان العمرة الراجح انها سنة وليس بواجبة - 00:07:02

قال اتي اعرابي الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اخبرني عن العمرة يعني اخبرني عن حكمها وقال وسلم وان تعتمر خير لك. هي ليست بواجبها روى احمد ابن ماجة - 00:07:22

والراجح وقفه حتى وهو موقوف على جابر ايضا ضعيف. فهو ضعيف مرفوعا وضعيف موقوفا قالوا رواه ابن عديم من وجه اخر عن جابر الحج والعمرة فريستان وهو ايضا ضعيف نعم - 00:07:37

رحمه الله عن انس رضي الله عنه النبي سئل ما السبيل؟ قال الزاد والراحة روى دارقطني والحاكم والراجح ارساله. عند الترمذى من حديث ابن عمر واسناده ضعيف الساق المصنف رحمة الله - 00:07:58

هذا الحديث مع روایته في بيان تفسير الاستطاعة في قوله عز وجل ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا الحج ركن لكنه مشروط بالاستطاعة. فما هي هذه الاستطاعة - 00:08:15

ساق المصنف رحمة الله حدث انس ورواية ابن عمر في بيان مهد الاستطاعة فليس كل امر يجب عليه الحج وانما المستطيع قد سئل قال النبي وسلم سؤال ما السبيل؟ يعني المذكور في الآية من سؤاله سبيلا - 00:08:35

قال الزاد والمراد بالزاد اه الطعام والشراب مما يزيد عن نفقته الواجبة اذا زاد عنده طعام وماء اذا زاد عنده طعام وماء اذا كنت حق الشرط الاول والراحلة المراد بالراحلة هنا الدابة - 00:08:53

يقوم مقامها مثل السيارة او اجرة السيارة او اجرة الطائرة او اجرة الباخرة ونحو ذلك يتتوفر عنده الطعام والشراب او قيمتها مما يزيد عن نفقاته الواجبة والاصلية بعد قضاء الديون التي لله وللبشر والمخلقين - 00:09:19

يتتوفر هذا الشرط. الشرط الثاني الراحلة يتتوفر عنده سيارة ملك مثلا او القدرة على اجرة قاحلة او ما في حكمها توصله للحج ذهابا وايابا وهذا هو مذهب الجمهور اذا وجد مالا اذا وجد زادا وراحلة فيكون مستطينا - 00:09:41

وذهب المالكية الى شرط اخر وهو القدرة وقد يكون الشخص عنده طعام وشراب ويستطيع ان ومال على الراحة ونحو ذلك لكن ما ليس لديه قدرة على ركوب الدابة لمرضه او كبر - 00:10:07

او نحو ذلك ولا بد من توفر هذا الشرط الثالث اللي هو القدرة لان الله عز وجل يقول فاتقوا الله ما استطعتم اذا قيل اليك هذا

الحاديـت قد قـيد الـاستطـاعـة بـاـمـرـيـن؟ نـقـول نـعـم لـكـنـ الـحـدـيـث ضـعـيف - 00:10:27

رواه الدارقطني الحاكم والراجح ارساله عن الحسن البصري مرسـل مـراسـلـه ضـعـيفـة قول الترمذـي من حـدـيـث ابن عمر انسـان ضـعـيفـ ورواية الترمذـي النـبـي صـلـى الله عـلـيـه وـسـلـمـ سـنـلـ ما الـوـاجـب - 00:10:44

يعـني ما هو الـأـمـر الـذـي يـوـجـب الـحـجـ المـسـلـمـ؟ قال الـزـادـ والـراـحـلـة بـتـبـيـنـ منـ هـذـاـ الـحـدـيـثـ انـ الـاسـتـطـاعـةـ الـزـادـ والـراـحـلـةـ الـقـدـرـةـ يـضـافـ الىـ هـذـاـ الـاـيـةـ لـعـمـومـ الـاـيـاتـ فـاقـوـاـ اللـهـ ماـ اـسـتـطـعـتـمـ وـقـوـلـهـ لـاـ يـكـلـفـ اللـهـ نـفـسـاـ الاـ وـسـعـهـ - 00:11:06

بعد ذلك قالـواـ عنـ اـبـنـ عـبـاسـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ لـقـيـ قـوـمـاـ بـالـرـوـحـاءـ فـقـالـ مـنـ الـقـوـمـ؟ قالـ الـمـسـلـمـونـ وـرـفـعـتـ الـيـهـ اـمـرـأـ صـبـيـاـ فـقـالـتـ لـهـذـاـ حـجـ يـاـ رـسـوـلـ اللـهـ؟ قالـ نـعـمـ روـاهـ مـسـلـمـ - 00:11:29

الـسـاقـ المـصـنـفـ هـذـاـ الـحـدـيـثـ لـبـيـانـ اـنـ الصـبـيـ لـهـ اـنـ يـحـجـ الـمـرـادـ بـالـصـبـيـ مـنـ هـوـ فـيـ سـنـ الـفـطـامـ الـىـ قـبـلـ الـبـلوـغـ هـذـاـ يـسـمـيـ صـبـيـ يـعـنيـ غـيـرـ مـكـفـ وـمـنـ كـانـ دـوـنـ الـبـلوـغـ - 00:11:43

لـاـ تـكـتـبـ عـلـيـهـ سـيـئـاتـ يـقـولـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ رـفـعـ الـقـلـمـ عـنـ ثـلـاثـ يـعـنيـ قـالـ مـاـ تـكـلـيفـ لـاـ يـكـلـفـ عـلـىـ التـقـصـيرـ تـكـتـبـ لـهـ حـسـنـاتـ اـنـ عـمـلـهـ مـثـلـ لـوـ اـنـ الشـخـصـ عـمـرـهـ سـبـعـ سـنـوـاتـ وـيـذـهـبـ الـمـسـجـدـ وـيـصـلـيـ تـكـتـبـ لـهـ حـسـنـاتـ - 00:12:06

وـلـوـ صـامـ وـعـمـرـهـ عـشـرـ سـنـوـاتـ وـهـوـ لـمـ يـبـلـغـ تـكـتـبـ لـهـ حـسـنـاتـ وـهـكـذـاـ وـمـنـ ذـلـكـ حـجـ تـكـتـبـ لـهـ حـسـنـاتـ هـذـاـ صـبـيـ الـهـذـاـ حـجـ اـنـ يـؤـجـرـ عـلـىـ حـجـهـ حـجـ؟ قـالـ نـعـمـ قـوـلـهـ عـنـ اـبـنـ عـبـاسـ اـنـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ لـقـيـ رـكـباـ - 00:12:26

الـرـكـبـ اـسـمـ جـمـعـ لـاـ وـاحـدـةـ لـهـ مـنـ لـفـظـهـ وـقـيـلـ اـنـ الرـكـبـ جـمـعـ رـاكـبـ وـالـرـاكـبـ مـاـ دـوـنـ الـعـشـرـةـ الـىـ الـثـلـاثـةـ لـقـيـ قـوـمـاـ بـالـرـوـحـاءـ الـرـوـحـاءـ بـلـدـةـ تـقـعـ خـارـجـ الـمـدـيـنـةـ فـيـ طـرـيقـ مـكـةـ الـقـدـيمـ - 00:12:47

عـلـىـ الـمـدـيـنـةـ قـرـابـةـ اـنـثـيـنـ وـسـبـعـيـنـ كـيـلـوـ مـتـرـ وـالـنـبـيـ عـلـيـهـ الـصـلـاةـ وـالـسـلـامـ فـيـ الـحـدـيـثـ الـاـخـرـ اـخـبـرـ اـنـ الـمـؤـذـنـ اـذـنـ اـدـبـرـ الشـيـطـانـ وـلـهـ ضـرـاطـ حـتـىـ يـكـوـنـ بـالـرـوـحـاءـ يـهـرـبـ الشـيـطـانـ فـيـ عـهـدـ اـنـ يـسـلـمـ مـنـ مـنـ الـمـسـجـدـ النـبـويـ مـسـافـةـ اـكـثـرـ مـنـ سـبـعـيـنـ كـيـلـوـ مـتـرـ حـتـىـ لـاـ يـسـمـعـ الـاذـانـ - 00:13:09

وـهـنـاـ لـقـيـ النـبـيـ رـكـباـ بـالـرـوـحـاءـ فـقـالـ مـنـ الـقـوـمـ؟ يـعـنيـ مـنـ اـنـتـ؟ هـلـ اـنـتـ مـسـلـمـوـنـ اـمـ لـاـ؟ خـشـيـ عـلـىـ نـفـسـهـ. وـمـنـ مـعـهـ عـلـىـ الـصـلـاةـ وـالـسـلـامـ وـقـالـ مـسـلـمـوـنـ يـاـ نـحـنـ مـسـلـمـوـنـ فـقـالـوـاـ مـنـ اـنـتـ؟ - 00:13:31

قـالـ رـسـوـلـ اللـهـ اللـهـمـ صـلـيـ عـلـىـ مـحـمـدـ يـعـنيـ يـدـلـ عـلـىـ اـنـ كـانـ فـيـ مـنـ كـانـ فـيـ عـصـرـ بـعـثـةـ النـبـيـ وـسـلـمـ قـدـ لـاـ يـكـوـنـ اـعـلـمـ النـبـيـ يـعـرفـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ بـشـخـصـهـ - 00:13:50

بـيـنـمـاـ كـانـ يـسـمـعـ عـنـهـ وـيـدـلـ اـيـضاـ عـلـىـ اـنـتـشـارـ بـعـثـةـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ حـيـثـ اـنـ اـمـرـأـ عـرـفـتـ هـوـ الرـسـوـلـ لـمـ عـرـفـ بـنـفـسـهـ عـلـيـهـ الـصـلـاةـ وـالـسـلـامـ فـقـالـتـ فـرـفـعـتـ النـبـيـ سـلـمـ صـبـيـاـ - 00:14:03

فـيـ سـنـنـ اـبـيـ دـاوـودـ اـنـهـ اـخـرـجـتـهـ مـنـ حـفـتـهـ وـقـالـتـ هـلـ هـذـاـ حـجـ رـسـوـلـ اللـهـ قـالـ نـعـمـ يـعـنيـ لـهـ حـجـ قـالـ نـعـمـ وـلـكـ اـجـرـ لـكـ اـجـرـ مـاـ تـقـومـيـنـ بـهـ مـنـ وـاعـانـتـهـ عـلـىـ مـنـاسـكـ الـحـجـ - 00:14:19

مـنـ طـوـافـ وـسـعـيـ وـقـوـفيـ بـالـمـشـاعـرـ وـنـحـوـ ذـلـكـ وـاـذاـ كـانـ الشـخـصـ وـاـذاـ كـانـ الصـبـيـ قـدـ اـحـرـمـ بـعـمـرـ اوـ حـجـ يـجـبـ عـلـىـ وـلـيـهـ اـنـ يـمـنـعـ عـنـهـ مـحـظـورـاتـ الـاحـرـامـ وـاـذاـ كـانـ دـوـنـ الـفـطـامـ مـثـلاـ اـقـلـ مـنـ سـنـتـيـنـ - 00:14:38

يـحـتـاجـ الـىـ لـبـسـ بـعـضـ الشـيـءـ فـلـاـ بـأـسـ بـارـتـكـابـ بـعـضـ الشـيـءـ مـنـ مـحـظـورـاتـ الـاحـرـامـ مـثـلـ مـاـ يـحـفـظـ بـهـ نـجـاستـهـ وـنـحـوـ ذـلـكـ اـمـاـ اـذاـ كـانـ يـمـيـزـ فـانـهـ يـجـتـبـ مـاـ يـجـتـبـهـ الـكـبـيرـ وـاـذاـ كـانـ - 00:15:02

لـاـ يـمـيـزـ يـنـوـيـ عـنـهـ وـلـيـهـ كـانـ يـمـيـزـ قـالـوـاـ لـهـ اـحـرـمـ بـالـحـجـ اوـ اـحـرـمـ بـالـعـمـرـ وـنـحـوـ ذـلـكـ مـعـ وـجـوبـ اـنـ الـوـلـيـ يـمـنـعـهـ مـنـ مـحـظـورـاتـ الـاحـرـامـ تـغـطـيـةـ الشـعـرـ مـثـلاـ وـلـبـسـ الـمـخـيـطـ الـطـيـبـ - 00:15:23

وـتـقـلـيمـ الـاظـافـرـ وـغـيـرـ ذـلـكـ وـهـذـاـ الـحـدـيـثـ يـدـلـ عـلـىـ عـدـةـ مـسـائـلـ. الـمـسـأـلـةـ الـاـولـىـ يـدـلـ عـلـىـ تـوـاضـعـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ. فـلـقـيـ الرـكـبـ وـسـائـلـ وـيـدـلـ اـيـضاـ هـذـاـ الـحـدـيـثـ يـجـوزـ اـنـ يـسـأـلـ الـمـرـءـ الـطـرفـ الـاـخـرـ عـنـ اـسـمـ اوـ دـيـانـتـهـ اـنـ شـكـ فـيـهـ - 00:15:43
قـالـ مـنـ الـقـوـمـ؟ قـالـ الـمـسـلـمـوـنـ اـنـ رـسـوـلـ اللـهـ فـلـاـ بـأـسـ اـذـاـ سـئـلـ مـنـ اـنـتـ؟ يـقـولـ اـنـ فـلـانـ اـذـاـ لـمـ يـكـنـ عـلـىـ نـفـسـهـ خـوفـ اـذـاـ كـانـ عـلـىـ نـفـسـهـ

خوف فقد قال سبحانه يا ايها الذين امنوا خذوا حذركم - 00:16:04

الامر الثالث يدل على حب النساء في عهد النبي سلم للخير حيث حتى هذا الصبي ت يريد له الخيرا ويدل ايضا هذا الحديث على انتشار بعنة النبي صلى الله عليه وسلم حتى عند النساء. فلما قال انا رسول الله سأله. ويدل على حرص - 00:16:21

النساء السؤال فيما اشكل عليهن ويدل على ادب النساء في ذلك العصر حيث لم تسل عن امر ديني ويدل ايضا على كرم فضل الله سبحانه حيث ان الصبي الصغير يؤجر على ما يفعله - 00:16:44

من حسنات ويدل ايضا على ان الحج وان صعب ميسر حتى على الصبي ييسر الله عز وجل لذلك ما منع هذا الصبي من حج يدل ايضا على كرم الله حيث ان - 00:17:03

وليه يؤجر على ما قدمه الصبي في الحج او العمارة وفضله سبحانه واسع الله اعلم وصلى الله على سيدنا محمد هل الحج مثل العمارة في تكبير السينات؟ لا الحج العمارة تکفر ما بينهما. والحج مبرور يدخل الجنة بامر الله. وبفضله - 00:17:20

كان في عهد الصحابة النساء يخرجن للجهاد بمعالجة مرضى المسلمين والجرحان فليعدوا جهادا لهن بس مداواة المرضى وليس جميع الصحابة او ثلاث فقط ما امن الفتنة يعني هل الحج يدل على ان يکفر الذنوب حتى الكبائر - 00:17:46

الحديث على انه يکفر الكبائر ليس له جزاء الا الجنة لا هذا مطلق قيده الاية ما تنهون عنه يدخل صاحب الجنة قد يكون بمغفرة الله يغفر له ذنبه ويكون تحت المشيئة - 00:18:09

صاحب الجنة لرفع الدرجات وهكذا طيب لحظة اعطونا الزاد اول بعدين نرجع الفرائض. مراجعة اصل منشة يقول وما نقول السبيل؟ السبيل الطريق ولا الناس حج البيت من استطاعت سبيلا من استطاع طريقا يوصله الى ذلك - 00:18:26

يقول هل كل المسلمين في عهد النبي سلم صحابة؟ من رأه هذه المرأة لو لم ترى النبي عليه الصلاة والسلام في الروحاء وماتت قبل ذلك مسلمة لكن ما نقول انها - 00:18:54

مثل النجاشي ما نقول انه صاحبي ما رأى النبي صلى الله عليه وسلم استغفر الله واتوب اليك يا رب يقول هل يسقط عن الصبي الحج اذا بلغنا هذى الحجة تنفل له - 00:19:07

له اجر ام لا يسقط ام لا يقول اذا لم يستطع شراء آذهاب محم التصريح ونحو ذلك يعني ثمن الحج في حملة كما يستطيع خلاص. هذا يدخل في الزاد - 00:19:23

ويدخل في الراحة اللي ما يستطيع لم يجد راحلة تکفيه اذهبوا لابن يسقط عن الحج الطفل طوافا وسعي مفردا اذا كان لا يميز يکفى سعد واحد لانه شخص حمل معه الصبي - 00:19:38

يطوف ينوي لنفسه وهو حامل الصبي على الصحيح في طواف واحد هو الصبي ما يلزم انه يطوف اولا ثم يحمل الصبي. لا لأن النبي عليه الصلاة والسلام لم يبين في هذه الحالة تفصيل ذلك - 00:19:59

الامر على ما هو عليه - 00:20:16